مملكة فيروزية

عنوان الكتاب: مملكة فيرونتي
نوع العمل: نوفيلا
التأليف: احمد محمد مجدي
مراجعة لغوية: سواح للخدمات عبر الإنترنت
الإخراج الفنيّ: عمرو سالم سواح
تصميم الغلاف: محمود طارق
رقم الإيداع: 2020/4059
الترقيم الدولي: 978-977-844-105-5
الناشر: دار الزيات للنشر والتوزيع
Facebook Page: دار الزيات للنشر والتوزيع
E_mail: shahnda71@gmail.com
مجلس الإدارة/ د.شاهندة الزيات
المدير العام/ أ.محمود محروس إبراهيم
Tel: 01066736765
01011122429

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار الزيات
المشهرة قانونًا بسجلّ تجاريّ رقم /٤٩٣٥١

لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة بأي شكل من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

رواية

مملكة فيروذتي

الكاتب

أحمد محمد مجدي

دار الزيات للنشر والتوزيع

إلى أبي وأمي اللذين لم يكن ليحدث أي شيء دون دعمهما.

إلى أصدقائي الذين وقفوا بجانبي.

وأخيرًا إلى الشخص الذي أخشى من ظهوره على العالم

"الجلاد"

ما قبل البداية

الساعة ١١.٣٠ مساءً

أصوات غريبة وعالية توحي لمستمعيها بأنها نهاية العالم ما بين أصوات الأرواح الشريرة التي كنا نسمع عنها في القصص القديمة مختلطة بأصوات سحق عظام الحيوانات ويزيد على ذلك أصوات الرعد في السماء. إن هذه الأجواء مجتمعة معا تمثل ليلة من ليالي الجحيم ولكن سكان المنطقة ورغم امتلائها بالسكان لم يكونوا مندهشين من هذه الأجواء فلقد تعود كثير منهم على هذه الأجواء منذ فترة فالجميع يعلم من أين تصدر هذه الأصوات فجميعها تصدر من مكان واحد وهو شقة الدكتور محمود الرواعي، هذا الرجل قصير القامة ذو الوجه النحيل رغم تجاوزه عامه الخامس والخمسين إلا أن لديه مخزونا من الصحة يكفيه لخمسة وخمسين عاما أخرى ولكنه اكتسب ذلك من مهنته

فهو كان يعمل منقبا عن الآثار في وزارة الدولة لشؤون الآثار حتى أصبح دكتورا في كلية الآثار جامعة القاهرة ولكن هذا بأكمله تغير يوم أن اتجه وبدون سابق إنذار إلى الدخول إلى عالم الجن والأرواح الشيء الذي جعل جميع جيرانه وأقربائه يستعجبون من الأمر ثم لا يستطيعون فعل شيء سوى السكوت خوفا منه.

الساعة ١٢.٤٥ بعد منتصف الليل

إن الأمر يزداد سوءا فالأصوات لم تنخفض بعد بل هي في تزايد والوضع تحول إلى الجحيم بعينه.

فجأة هدأت الأصوات بعد صخب لم يحدث من قبل ولكن هذه المرة هدأ ولم يعد ثانية لأن د/محمود قد مات وانتهى الصوت هنا وظن الجميع أنها النهاية ولكنها لم تبدأ بعد.

الانعكاس

أصوات متضاربة بين الموسيقى القديمة والحديثة في حي الجمالية في أحد شوارعه تحتوي ناصيته على مقهى يسمى كوكب الشرق تيمنا بـ(الست) يتراص عليه الناس بمختلف طبقاتهم.

حودة القهوجي: أيوا جاي وعندك اتنين شاي بوسطة وواحد حلبه بحليب على ترابيزة الأستاذ علاء المحامي هنا.

علاء: إلا إيه العزا اللي عند بيتك دا يا نجيب؟

نجيب: دا عزا الأستاذ محمود جاري.

عبدالله: إيه ده؟ أستاذ محمود بتاع كلية الآثار؟! دا أنا لسا كنت شايفه من يومين إنا لله وإنا إليه راجعون بس مات إمته؟

نجيب: شمينا ريحة غريبه طالعة من الشقة افتكرناه بيعمل اللي بيعمله كل مرة فاتصلنا نشتكيه لولاده لأن المرا دي كانت الريحة كبيرة وهو ما بيردش على الجرس. ولما ابنه جه وفتح الشقة

لقاه ميت. يلا، ربنا يسامحه.

علاء: هو أنت قصدك إيه يا نجيب لما قولت اللي بيعمله كل مرة؟

نجيب: يا عم الراجل دا اتبدل حاله كان راجل محترم ودكتور في الجامعة فجأة لقيناه حاله اتغير ١٨٠ درجة.

عبدالله: إزاي يعني؟

حودة مقاطعا بشغف: أقولك أنا يا أستاذ عبد الله

علاء: يابني مش هتبطل أم تلميع الأكر ده؟!

حودة: والله من غير مقصد المرا دي يا أستاذ علاء.

عبدالله: خلاص بقى يا علاء. وانت يا بني اتكلم واخلص.

حودة: بص يا باشا من الآخر ناس كتيرة قالت إن هو كان شغال مع الجن وبيحضر وناس تانية قالت إن مخه اتلحس من النسوان وكان مشغل بت كانت بتجيله البيت وغالبا هي اللي كانت مدورة الشبكة بتاعته وكمان بقى في ناس كانت بتقول....

نجيب مقاطعا: ما خلاص بقى يلا. الراجل دلوقتي عند اللي خلقه خف لسانك عليه شوية ويلا غور.

علاء: هو بجد الكلام دا يا نجيب؟!

نجيب: الصراحة شكله كان بجد يا علاء عموما أهو عند اللي بيحاسبه دلوقتي.

وفي الجهة المقابله منزل رقم ٢١ (منزل الدكتور محمود)

صوان عزاء وأصوات كثيرة متضاربة من صراخ وتهدئة لأهل الأستاذ محمود القادمين من الصعيد وفي الشقة نفسها يوجد ابنه ماهر وأخته حنان يتناقشان داخل الغرفة الكبيرة.

حنان: إيه العمل دلوقتي يا ماهر؟

ماهر: نخلص العزا وبعد كدا نقفل الشقة وبالذات الأوضة الزفت دي وما نهوبش هنا تاني

حنان: طب منبعها.

ماهر: مين هيرضى ياخد شقة الكل عارف إنها مسكونة.

حنان: يا ماهر أنا مش مصدقه إن بابا كان بيعمل كده.

ماهر: ما انتي شفتي بعينك أهو أنا مش عايز أسمع كلمة في الموضوع دا تاني. ومش عايز أشوف الراجل اللي اسمه دسوقي ده.

حنان: عم دسوقي بس دا ابن عم بابا أنت كدا عايزنا نقاطع كل أهلنا اللي في الصعيد!

ماهر: مش مهم المهم أن الراجل دا هو اللي كان بيساعد أبوكي في الحاجات دي يعني لازم نقطع علاقتنا بيه. ماشي؟

حنان: ماشي يا ماهر.

التسلسل الزمني

كلية التجارة جامعة حلوان هذه الكلية التي يطلق عليها كلية الشعب مكتظة بالطلاب في الحرم الجامعي يقف فيه شابان أحدهما يدعى يوسف شاب ليس بنحيل ولكنه أشبه بالعدائين في البطولات الرياضية والآخر يدعى حسنا ولكنه لا يظهر من طلاب الجامعة فوجهه ولحيته وجسده يخبرونك بأنه أحد مندوبي المبيعات وتقف معهما فتاة تدعى رنا.

يوسف: المحاضرة النهاردة كانت رخمة أوي

حسن: يا عم هو احنا أصلا بنفهم حاجة من ساعة ما جينا هنا!

رنا: آه والله عندك حق.

يوسف: يا عم أصلا أنت قعدت ٣ سنين في سياسة واقتصاد وبعدين جيت تجارة معايا سقط أنا وانت سنتين وأصلا أنت عايد تالتة ثانوي وعايزنا نفهم يا عمي المهم أنتو ناويين على إيه؟

رنا: أنا هاروّح أنام أنا ما صدقت أن بكرا الجمعة ومش هاجي الكلية.

يوسف: وانت يا حسن؟

حسن: النهاردة في ماتش في دوري الأبطال جامد بين اليونايتد واوليمبيكوس بس الأول هعدي على الشقة القديمة بتاعتنا اللي في الجمالية.

يوسف: أنت عندكو شقة في الجمالية؟! ما قولتليش يعني قبل كده!

حسن: يا عم دا أنا آخر مرة روحت فيها الشقة دي كان عندي ٩ سنين. بس إشمعنا يعني بتسأل؟!

يوسف: أصل شقة جدي الله يرحمه هناك بس دي بقى محدش فينا راحها من ساعة ما مات يمكن من١٢سنة كده.

حسن: طب بقولك إيه أنت وراك حاجة بالليل؟

يوسف: لا ليه؟

حسن: خلاص يبقى تييجي معايا بالليل نروح مشوار الشقة وبالمرا تعدي على شقة جدك لو عايز منها حاجة وبعدين نتفرج على الماتش.

يوسف: غالبا مش هينفع، أصل بابا كل ما أقوله نروح يزعق ويقعد يقول لا وانسى الموضوع ده وملكش دعوة بالشقة دي. بس أنا بصراحة نفسي أروح.

حسن: يا عم مش لازم تقوله.

يوسف: خلاص هشوف.

حسن: إشطه هكلمك وأنا رايح أشوفك جي ولا لأ. على الساعة ٦ كده.

يوسف: ماشي سلام

حسن: سلام.

.....

الساعة ٥

يوسف: أنا عايز أعرف بابا مش عايزني أروح ليه الشقة بتاعة جدو محمود الله يرحمه وبعدين أصلا الشقة دي هو كان عايش فيها قبل ما يتجوز ماما وكل ما أسأله يرد علي بأسباب مش مقنعة الموضوع فيه حاجة غلط أنا هروح أقوله إني هعدي هناك مع حسن.

بابا إنت فاضي.

ماهر: عايز إيه يا يوسف؟

يوسف: بابا هو أنت ليه لحد دلوقتي مش عايزنا نروح بيت جدو؟

ماهر: أنا مش قولتلك شيل الموضوع دا من دماغك.

يوسف: بس يا بابا مفيش سبب مقنع.

ماهر: بقولك إيه يا يوسف اقفل الموضوع دا وما

يتفتحش تاني ماشي؟

يوسف: ماشي يا بابا..... طب أنا نازل كمان شوية أتفرج على الماتش مع حسن صاحبي.

ماهر: ماشي بس يا ريت ما تتأخرش.

يوسف: ماشي يا بابا.

كشف المستور

يوسف: إتاخرت ليه؟ يا عم فوق

حسن: يا عم كنت بتأكد إني قفلت الباب بالقفل كويس.

يوسف: طب يلا عشان نلحق الماتش

حسن: يلا بينا في قهوة هنا اسمها كوكب الشرق حاجيتها إيه عسل

يوسف: ماشي تعال.

يوسف: استنى كدا يا حسن، العمارة دي اللي فيها شقة جدي.

حسن: هي دي بقى يا عم رقم ٢١؟

يوسف: أنا معرفش الرقم أنا عارف الشكل بس لكن هي دي العمارة الشقة بقى في آخر دور.

حسن: طب ما تيجي نطلع نبص عليها ما دام جينا عندها.

-إنتو مين وعايزين إيه؟

حسن: أنت اللي مين يا عم أنت؟!

-أنا بواب العمارة دي إنتو واقفين كدا ليه؟

يوسف: يا ريس أنا شقة جدي هنا.

البواب: جدك مين أنت اسمك إيه أصلا؟

يوسف: اسمي يوسف ماهر محمود الرواعي.

البواب: إنتو بقى بتوع الشقة اللي في آخر دور. أخيرا افتكرتونا إنتو كنتو فين وسايبين لينا البلوة ديه؟!

حسن: بلوة إيه؟

البواب: الشقة المسكونة اللي مخوفة كل سكان العمارة.

يوسف: نعم!!.. مسكونة ازاي يعني؟!!

البواب: زي ما بقولك كده. كل يوم أصوات طول الليل وتخبيط ورزع وحاجات تشيب الواحد.

حسن هامسا في أذن يوسف: دا شكله مجنون يا معلم.

يوسف: خلاص يا عم إحنا هنطلع نشوفها.

حسن متفاجئا: إيه يا عم يوسف نطلع فين!

يوسف: استنى يا حسن أكيد في حاجة غلط وأنا لازم أعرفها.

حسن: أنا مش مطمن بس ماشي ربنا يعديها على خير

يوسف: يلا يا عم إحنا خلاص أهو وصلنا.

حسن: استنى بس فهمني إحنا هنخش ازاي هو أنت

معاك المفتاح؟

يوسف وهو ينظر للباب محدقا في دهشة وخوف: مش عايزين مفتاح، الباب أصلا مفتوح

حسن: نعم!!

يوسف: أهو بقولك إيه تعالى يلا نخش.

حسن: حلاوتك... نخش فين دا لحد كده وحلو أوي.

يوسف: تعالى بس أنا مش عارف حاسس كده إن في حاجة جوا ولازم أعرف في إيه.

حسن: هو يوم باين من أوله.

الظلام يعم أرجاء المكان والهدوء والصمت يسيطران رغم ضوضاء الشارع وحالة الرعب تسود الشابين حتى لحظة الصدمة . .

حسن: إيه الأوضة دي كمان؟ أنا مش شايف حاجة

يوسف: استنى أفتح فلاش الموبايل

حسن وعلى وجهه ملامح الصدمة والخوف: يا نهار أسود إيه كل دا أنت جدك كان بيحضر عفاريت؟ وبعدين مين حازم جميل دا؟

يوسف وهو يبادله نفس الملامح: أنا مش مصدق وبعدين إيه كمية الرسومات اللي ع الحيطان دي؟ وإيه الكتاب اللي على الأرض ده؟ دا مفتوح.

أمسك يوسف بالكتاب وكانت القشة التي قصمت ظهر البعيرفانطفأ نور مصباح الهاتف وإذا بصوت قوي يهز المكان ثم يدخل من النافذة صاعقة قوية يريان على نورها شيئا أكثر رعبا مما يظنان . . . .

جسم عملاق لونه أسود يغطي جسده الكثير من الشعر مثل الذئاب ورأسه مثل الجمجمة المشتعلة بالرعد يحيط به هالة من السواد. سحقا لقد ظهر لهم الجحيم.. خرجا يلهثان من شدة خوفهما حتى عبرا باب الشقة فوجد يوسف أن الباب مغلق بالقفل ولم يكن مفتوحا ...اللعنة ما هذا الذي يحدث؟ ..

يوسف: إيه اللي حصل فوق دا؟

حسن: الموضوع طلع بجد البواب مش بيحور. شكل جدك كان بيحضر جن. لا والباب كمان كان أصلا مقفول بالقفل أمال احنا دخلنا ازاي ببركة دعاء الوالدين؟!

يوسف: ودا وقت إيفهات استنى بقى لما نشوف البواب دا فين يمكن يكون يعرف حاجه.

-إنتو مين يا أساتذة وعايزين إيه؟

يوسف: أنت اللي مين يا عم؟

-أنا الأستاذ نجيب اللي ساكن في الدور الرابع إنتو بقى عايزين إيه؟

يوسف: عايزين البواب الزفت اللي هنا.

نجيب: مفيش أصلا للعمارة بواب.

يوسف: نعم؟!

حسن: يا حلاوة هي كدا كملت مفيهاش بقى دخول حمام لمدة أسبوع.

يوسف: يظهر كدا إن احنا في مشكلة كبيرة.

حسن: لا ولسا في أكبر بص كدا ع اللي أنت مسكه بإيدك.

يوسف: إيه ده؟!! هو أنا نزلت بالكتاب وما سبتوش؟

حسن: يعني كدا اللي ظهر لنا فوق دا هيظهر لنا تاني؟

يوسف: مش عارف اللي أعرفه إن إحنا نروح لبابا دلوقتي عشان أكيد هو اللي عارف الموضوع ده. عشان كدا ما كنش بيخليني آجي.

حسن: طب تعالى بقى نركب العربيه ونمشي من هنا والنبي.

يوسف: طب يلا اركب..

صعدا إلى السيارة متجهين إلى منزل يوسف.

يوسف: تفتكر إيه اللي إحنا شوفناه ده؟

حسن: أنت بتسأل؟! أكيد جن أنت مشفتش شكله كان عامل ازاي دا كفاية ال....

يوسف: إيه ما لك سكتّ مرة واحدة كدا ليه؟!

حسن هامسا ليوسف: بص وراك.

ينظر يوسف فإذا بذلك الشيء يوجد من جديد ولكن هذه المرة يحمل سيفا مصنوعا من الرعد فهرب الاثنان من السيارة وهرعا إلى منزل يوسف.

المواجهة

فتح ماهر الباب بعد فترة من الطرق كانت تشبه هدم المنزل ليجد ابنه وصديقه وعلى ملامحهما الفزع والرعب.

ماهر: إيه يا يوسف ما لك أنت وصاحبك عاملين تخبطوا جامد ومال شكلكم عامل

كدا ليه؟

حسن: إحنا خايفين نقولك فما تصدقناش.

ماهر: ليه يعني؟!... آه شكلكم كده عاملين عامله.. وبعدين إيه الكتاب الغريب اللي في إيدك دا يا يوسف أنا حاسس إني شوفته قبل كده بس فين مش فاكر.

حسن: مهو الكتاب دا سبب المصايب إحنا أصلا لو مكناش طلعنالو ما كنش كل دا حصل.

ماهر: طلعتو فين؟! أنا مش فاهم حاجة.

يوسف: أنا هفهمك يا بابا إحنا لما رحنا عند بيت حسن طلع جنب بيت جدو ولما عدينا من عندو البواب قالينا أن في حجات غريبه بتحصل قولنا نطلع نشوف في إيه

ماهر: نعم!!! هو أنا مش قولتلك متهوبش ناحية بيت جدك تاني؟ حصلكوا إيه بقى فوق؟ طلعلكوا جن بقى.

حسن: أنت بتقول فيها يا عم ماهر هو فعلا طلعلنا جن أول ما فتحنا الكتاب وعينك ما تشوف الا النور طلعنا نجري وبعدها بشوية لما جينا نفتح الكتاب في العربيه طلعلنا تاني قومنا جرينا وبعد... استنى هو إحنا سبنا العربيه وجرينا؟!

يوسف: تصدق آه سبناها.

حسن: يا نهاااار أبيض أنا رايح أجيب العربيه أنت عايزنا نسيب العربيه؟! دا أبويا هينيمني في الشارع لو العربيه ما رجعتش سلام يا يوسف.

ماهر: هو أنا مش قولتلك متروحش هناك أديك جبتلنا مشاكل إحنا متجنبنها بقالنا ١١سنة.

يوسف: يعني إيه يا بابا هو أنت تعرف حاجة عن الموضوع ده؟!

ماهر: آه يا يوسف أعرف.. أعرف ان جدك في أواخر أيامه كان عاملنا مشاكل وقلق واتحول فجأة من دكتور في جامعة لواحد بيحضر جن وبيجيب كتب عن السحر الأسود وحاجات تغضب ربنا.

يوسف: مش معقول يا بابا إزاي جدو عمل كده؟!

ماهر: أيوا عمل من ساعة ما راح آخر مرة البلد وقابل

عمي قناوي وهو راجع بيتكلم في الحاجات دي لا وكمان اشتغل هو وعم قناوي في الكلام دا أمال أنا ما بزورش البلد ليه أو بروح شقة جدك ليه كنت عايز أبعدنا عن الكلام دا وفي الآخر حضرتك جيت جبتلنا مصيبه هدمرنا كلنا.

يوسف: إيه المصيبه بس يا بابا؟

ماهر: الكتاب الزفت اللي في إيدك ده الكتاب دا يا أستاذ من الحاجات الملعونة بتاعة جدك الكتاب دا كان هيموتنا يوم العزا لما خالك الله يرحمو كان معايا. أول ما مسك الكتاب دا وفتحه لقينا الدنيا بتضرب حوالينا زي الرعد وخرج علينا حاجة شكلها غريب كده كانت ماسكة حاجة كدا عامله زي سيف بس من الرعد قمنا راميين الكتاب من إيده وطلعنا نجري لحد ما بعدها جيت قفلت الباب بالقفل وما روحتش لهناك من ساعتها تاني.

ماهر: أنا مش عارف هنتصرف إزاي في المشكله دي.

يوسف: أنا شايف يا بابا أن مفيش غير إننا نرجع الكتاب الشقة تاني.

ماهر: إنتوا أصلا مش هتعرفوا إنتوا لازم تنسوا الموضوع خالص دلوقتي وحتسيبوا الكتاب دا وكدا نبقى خلصنا.

انتهى الحديث وذهب كل منهما لينام ولكن كيف يأتي لهما النوم فلقد فتح عليهما باب من أبواب اللعنة فكل منهما يريد أن يصل إلى غرض منفصل عن الآخر فيوسف يريد أن يصل إلى ما أخفي عنه خلال هذه الفترة وعلى العكس فماهر يريد أن ينهي هذا الشيء من قبل أن يبدأ من جديد.

تصحيح أخطاء

في صباح اليوم التالي ذهب يوسف إلى الجامعة ولكنه لم يذهب وحده لقد أخذ معه الكتاب والورق الذي وجده في منزل جده حتى وصل وقابل صديقه "حسن".

يوسف: إيه يا بني عملت إيه بعد ما سيبتك إمبارح.

حسن: اسكت دا أنا أول ما وصلت إمبارح لقيت العربيه زي ما هي في مكانها الحمد لله إن ما حصلهاش حاجه

يوسف: طب الحمد لله المهم ركز معايا أنا جايب معايا دلوقتي الكتاب والورق

حسن: نعم إيه اللي أنت عملته ده؟!

يوسف: اهدا بس أنا بصراحة عايز أجيب آخر الموضوع ده وعايز أعرف كل حاجة وانت شفت بنفسك إمبارح إن بابا مش هيفتح الموضوع تاني بس غالبا أنا عرفت أنا هبدأ منين.

حسن: منين

يوسف: من الورقة دي

حسن: إيه دي.. حازم جميل مش دا اللي أنا قريت اسمه إمبارح إشمعنا يعني هتبدأ من عند ده؟

يوسف: أصل مش منطقي أننا نلاقي وسط التعاويذ والحاجات دي كلها نلاقي ورقة عليها اسم واحد وعنوانه أكيد في حاجة... بص إحنا هنخلص المحاضرات ونروح بعدها.

حسن: حاسس إنك هتودينا في دهية بس هقولك إيه

ماشي.

أنهى كلاهما التزاماتهما في الجامعة ثم ذهبا إلى عنوان المذكور في الورقة.

نحن الآن في شبرا مصر أو ما يسميها الناس "شارع شبرا" هذه المنطقة التي تعد من أشهر الأماكن في مصر التي تتصف بالجمال في كل أشيائها وفي أحد شوارع دوران شبرا يسمى شارع الخشاب ينتهي بمنزل مبني على الطراز القديم يوحي بشيء من عصر المماليك هنا يسكن حازم جميل.

طرق الشابان الباب وكأنهما يطرقون باب إحدى القلاع التابعة لمحمد على حتى فتحت البوابة ليجدا شابا يبدو أنه على مشارف إتمام عقده الثالث لديه ندبة غريبة على جبينه.

حازم: نعم مين حضراتكم؟

يوسف: أنا يوسف ودا حسن

حازم: على أساس إن انا كدا عرفت أنتو مين!

يوسف: أنا اسمي يوسف ماهر محمود الرواعي

ارتسم على وجه حازم ملامح الصدمة؛ فلقد تفاجأ.. فالذي يقف أمامه الآن هو الشخص الذي كان ينتظره.

حازم: ادخلو بسرعة... أنا كنت متأكد إن حد من عندكو هييجي أكيد هو قالكو على الورق عشان كدا أنت جيت تاخدو صح؟ بس أنتو إتأخرتوا أوي عموما أنا كنت مجهزه.

حسن: استنى بس يا عم براحة وفهمنا عشان إحنا مش فاهمين حاجة.

حازم: نعم!! تفهموا إيه إنتو مش جايين عشان الورق؟!

يوسف: بص يا حازم أنا جيتلك عشان لقيت الورقة

فيها اسمك وعنوانك مع الكتاب ده.

حازم: مش معقول!!! أنا كنت قولت خلاص كل اللي إحنا عملناه راح بس الحمد لله الكتاب أهو.

يوسف: بقولك إيه أنت كلامك غريب أنت فرحان عشان كتاب التعاويذ وتحضير الجن ده!!

حازم: تحضير جن إيه!! هو أنت تعرف إيه عن الدكتور محمود؟!!

يوسف: مش عارف أي حاجة وجايلك تعرفني

دخل حازم إلى غرفته ثم خرج وهو يحمل صندوقا خشبيا.

حازم: دا آخر حاجة وصلها جدك اقرأها واعرف جدك كان بيعمل إيه.

فتح يوسف الورق وأخذ يقرأ.

$$$$$$$

رمال كثيرة في كل مكان، السماء صافية يبدو هذا المظهر معتادا فأنت في مصر بالأخص في طيبة عاصمة الحضارة الفرعونية القديمة، على بعد النظر تجد فخر مباني طيبة معبد الإله رع إله الشمس لملكنا المعظم ^رع مس^ الملقب برمسيس وبه تجد أسوأ من رأت عيناك إنه كبير الكهنة ورئيس المعبد إنه إيمحوتب.

حابي: سيدي إيمحوتب الأول ماذا يحدث بحق رع؟ هل ما يقوله الخادم صحيح؟

إيمحوتب: نعم يا حابي لقد توصلت لطريقة أخرى للتواصل مع العالم النجمي ولكني لا أشعر بالارتياح.

حابي: لماذا يا سيدي؟

إيمحوتب: أنا لم أر أيا من هذه المخطوطات من قبل

وهي أيضا مكتوبة ببعض الرسوم والطلاسم الغريبة.

حابي: لماذا لا تترك هذا الأمر؟

ايمحوتب: لا أستطيع ذلك إنها أوامر الملك

حابي: ولماذا يريد ملكنا هذا الأمر؟

إيمحوتب: إنه يريد...الخلود.

"بعد عشر سنوات"

المساعد حابو: لماذا أحضرتني إلى هنا يا كبير الكهنة؟

الكاهن سقنن رع: لأنك من أنجب تلاميذي جعلتك تأتي لتشهد اللحظة التاريخية اليوم سنعطي ملكنا العظيم ما طلبه.

حابو بقلق: أتقصد الخلود، ولكن هذا مستحيل يا سيدي!

الكاهن: كان مستحيلا حتى عرفت طريقة الوصول إليه.

حابو وقد ارتسمت على وجهه بالكامل ملامح الخوف والفزع: أتقصد مدينة أسكارتو ولكن أنت لن تقدر على فتح البوابة بيننا وبينهم ولا تستطيع السيطرة على الجان هناك.

فقط شاهد وتعلم (أقسمت عليك بالإله الأكبر وبقوتك المهولة، يا من جعل من الرعد مسكن لقبيلته يا من يملك الأسرار العظيمة آمرك بالظهور وفتح الباب والخضوع لي، أقسمت عليك بالعروش السبع وممالكهم أقسمت عليك بحق أنوبيس إله الموت بحق جب إله الجبال بحق حورس كبير الآلهة آمرك بالطاعة احضر الآن)

بدأ المكان بالسقوط وبدأت الأرض بالاهتزاز وضرب المعبد صاعقة من الرعد ومعها بدأت تصدر أصوات

تنفجر لها الأذن. بدأ حابو بالهروب ولكن عندما نظر حوله وجد المكان كله يختفي ويتحول لشذى رعد بصوت مدوٍّ فصرخ في معلمه وهو يقول: المملكة بأكملها تختفي إنها حتما النهاية فلماذا تضحك أيها العجوز الملعون؟

فابتسم وقال: إنها البداية مرحبا بك في الجحيم....

نفس البداية ولكن المكان مختلف والزمان مختلف أنت الآن في أثينا في معبد سيرايس

الكاهن مانيتو: ها أيها الكاهن هل وصلت إلى الحل في هذه الأوراق؟

الكاهن تيموموثياسو: ما زلت أحاول ولكني اقتربت فهذه الكتابات الفرعونية يصعب عليّ فهمها

الكاهن مانيتو: يجب أن تسرع فالإسكندر مريض ويجب أن نصل إلى حل هذه الأوراق ونعرف الطريقة ويجب أيضا أن نستعين بقوة آلهة الأولمب وأن نستعين بقوة الجن.

الكاهن تيموموثياسو: أخشى أننا مقبلون على فعلة سيندم عليها العالم أجمع.

الكاهن مانيتو: فكر في الأمر ماذا لو توصلنا للخلود

وأعطينا القدرة للإسكندر ماذا سيكون شانونا في البلاد؟

الكاهن تيموموثياسو: إذن فلنبدأ في المراسم (أقسمت عليك بالإله الأكبر وبقوتك المهولة، يا من جعل من الرعد مسكنا لقبيلته يا من يملك الأسرار العظيمة آمرك بالظهور وفتح الباب والخضوع لي، أقسمت عليك بالعروش السبع وممالكهم أقسمت عليك بحق أنوبيس إله الموت بحق جب إله الجبال بحق حورس كبير الآلهة بحق آلهة الأولمب بحق زيوس ابن لجايا بحق أريس إله الحرب بحق أبولو إله الشمس بحق خرقل إله القوة آمرك بالطاعة أن تحضر الآن وتأتي إلى أثينا لترضى عنك الآلهة)

بدأ المكان بالسقوط وبدأت الأرض بالاهتزاز وضرب المعبد صاعقة من الرعد ومعها بدأت تصدر أصوات تنفجر لها الأذن.

بدأ مانيتو بالهروب ولكن عندما نظر حوله وجد المكان

كله يختفي ويتحول لشذى رعد بصوت مدوٍّ فأخذ يصرخ على تيموموثياسو ويقول له: ما هذا؟

قال له: هذا ما كنت أخشاه. مرحبا بك في الجحيم.....

كل ما ذكر سابقا كان ما استطعت تفسيره من البرديات التي وجدتها ولكن ما استنتجته أن مملكة فيرونتي هي مملكة جان مختبئة في السحاب والرعد ويملك خدامها سر الخلود ولكن لم يكتشف أحد الطريقة للوصول إليها حتى علمتها بمساعدة قناوي ولكن لا يجب لأحد أن يعرفها حتى لا يدمر العالم بفتح البوابة ولذلك استعنت بأحد خدام المملكة من الجن وقمت بتضحية دماء حتى لا يقدر أحد على فتح الكتاب واستخدامه وهو ليس من نسلي والجزء الآخر من الكتاب مع أحد أكفاء تلاميذي: .

إمضاء: د/ محمود الرواعي.

يوسف: يا نهار أبيض دا طلع الموضوع أكبر من اللي احنا متخيلينه!

حسن: وريني يا عم الورق دا أفهم أنا كمان.

حازم: خد دا كمان

يوسف: إيه الظرف ده؟

حازم: دي رساله كان كاتبها د/ محمود وقالي أديها للي هييجي ياخد الورق.

يوسف: طب دلوقتي الحاجة دي كدا ناقصة بقيتها فين؟

حازم: أكيد مع مريم وفي جزء مع سهيلة بس دي محدش يعرف عنها حاجة بس الشخص الوحيد اللي ممكن تعرف منه كل حاجة هو الحاج قناوي لأن الدكتور هو والحاج قناوي هما اللي اكتشفوا الموضوع دا أنا.

سهيلة: كنا بنساعد بس لكن من يوم ما مات الدكتور بالطريقة الغريبة دي وأنا وهي ما بقناش نتقابل عشان نعرف نحافظ على السر.

حازم: استنى هكتبلك العنوان بتاعها ف ورقة... اتفضل

حسن: بس انتوا اتعرفتوا على جد يوسف إزاي؟

حازم: أنا هقولك على الحكاية.

الموضوع كله بدأ من حوالي ١٠ سنين كده ساعتها كنت أنا لسا طالب في الفرقة الأولى في كلية الآثار جامعة القاهرة وزيي زي أي واحد مجموعه ما خلهوش يخش الكلية اللي هو عايزها ودخل حسب التنسيق فكنت حزين ومش بروح الكلية لحد مروحت بالصدفة من كتر ما كان أبويا الله يرحمه بيقولي روح لحسن تتفصل وبعدين يمكن تعجبك فقلت عشان ما زعلوش أروح الجامعة واحضر

واشوف يمكن يكون عنده حق وفعلا أول محاضرة حضرتها كانت للدكتور محمود حببني فعلا في الكلية وفجأة لقيته بيبص في كشف الحضور وبيضحك كدا وبيقول: أخيرا الأخ حازم دا جه دا أنا كنت افتكرته حول من عندنا هو فين بقى؟

قمت أنا قايم واقف وقولتله: أنا أهو يا دكتور.

قام قايلي: عايزك بعد المحاضرة "قمت قولتله: حاضر"

وفعلا بعد المحاضرة روحتله لقيته بيقولي ما ينفعش كدا يابني أنت بقالك كتير مابتجيش والمفروض أنك تتفصل كدا بس أنا مارضيتش آخد أي إجراء خصوصا ان مفيش أي حد كان يعرف عنك حاجة بس مادام أنت جيت والحمد لله سليم أهو يبقى لازم تنتظم وتعوض اللي فاتك.

فقولتله ان أنا ماكونتش باجي عشان أنا مكنتش حابب الكلية وكده فهو قعد يقولي لا وقعد يتكلم معايا كتير ويحببني في الكلية ويكلمني عنها ويفهمني أنا ممكن أطلع منها إيه وكمان خلاهم يشلوني من الفصل ويرجعولي أعمال السنة اللي كانت متشاله بسبب الغياب وبقيت من ساعتها بنتظم وبحضر لحد آخر الترم الأول. اطلب من الطلبة يكوّنوا مع بعض فرق وكل فريق منهم يعمل بحث عن حاجة هتطلب منه والفريق اللي هيعمل بحث متكامل هياخد درجات أعمال السنة بتاعة السنة كلها كاملة. المهم الفريق اللي أنا كنت فيه كان متكون من أربعة: أنا، ومعايا مريم، وسهيلة، وواحد اسمه عبد الرحمن صلاح أح....

يوسف مقاطعا: ومين عبد الرحمن دا كمان؟

حازم: دا واحد كان معانا في الفريق وكمان كان معانا في موضوع دكتور محمود بس هو محدش يعرف عنه حاجة

بقاله فتره.

يوسف: طب كمل.

حازم: المهم اللي كان بيشرف على موضوع البحث الدكتور محمود ومن هنا علاقتنا بيه بقت قوية ومن حظنا ان موضوع البحث بتاعنا كان عن البعث والخلود بعد الموت عند المصريين القدماء وساعتها الدكتور محمود أشركنا معاه في الاكتشاف دا وبعدين فجأة ابتدت تحصل حاجات غريبه لينا وبعدين حاجات أغرب لدكتور محمود لحد مراح لكل واحد فينا قبل مايموت واداله حاجات وقاله يخليها عنده لحد المعاد.

حسن: معاد إيه؟

حازم: معرفش محدش فينا عرف هو قصده إيه بالمعاد لأن بعدها بيومين الدكتور محمود مات ولأن اللي إحنا عرفناه ان هو مات بطريقة غريبه اتجمعت أنا ومريم

وسهيلة من غير عبدالرحمن لأن محدش عرف يوصله واتفقنا ان محدش مننا يتقابل لحد مايظهر حد من عيلة الأستاذ محمود خصوصا ان هو قايلنا ان محدش مننا يروح لعم قناوي واهو أنت جيت لحد هنا معنى كده أنك عرفت حاجة عن الموضوع.

حسن: طب أنت ناوي على إيه يا يوسف دلوقتي؟

يوسف: كدا شكلنا هنروح نشوف مريم دي كمان.

خرج حسن ويوسف من منزل حازم واتجه كل منهما إلى منزله واتفقا أن يتقابلا غدا حتى يتجها إلى عنوان منزل مريم الذي أعطاهما إياه حازم.

ولكن عند وصول يوسف وجد نفسه في إحدى أكبر المشاكل التي قد يواجهها في حياته فلقد اكتشف أباه أنه أخذ الكتاب معه خارج المنزل وكان في انتظاره حتى يعود.

ماهر بأسلوب توبيخ: أهلا يا أستاذ يوسف إيه أخبار حضرتك؟ ممكن أعرف حضرتك كنت فين؟

يوسف: كنت مع حسن صاحبي.

ماهر: وممكن أعرف كنت واخد الكتاب الزفت دا معاك ليه؟

يوسف: كنت بحاول أخلص منه يا بابا يعني هكون واخده ليه مثلا؟!!!

ماهر: طب شكرا لجهود حضرتك يا ريت ملكش دعوة بالموضوع ده أنا هتصرف فيه بكرة. واحد صاحبي هيوديني لشيخ تبعه ليه في الكلام ده، هديهوله ونخلص.

يوسف: اللي أنت شايفه يا بابا. بعد إذن حضرتك عشان عايز أنام.

هكذا أنهى يوسف الحديث مع والده وهو يحاول أن ينهيه بأقصى سرعة حتى يستريح قليلا من اليوم الشاق الذي قضاه ويفكر فيما سيحدث غدا فهو الآن يشعر بأنه على موعد مع شيء يمكن أن يغير مصيره خاصة أنه لم يلتفت لكلام والده فهو يعلم أنه سيسبق والده غدا ويأخذ معه الكتاب مرة أخرى لينهي ما بداخله ولكنه لا يعلم ما يدور بداخله لماذا يقوم بفعل كل هذا أهو حقا يريد تحسين صورة جده أمام الناس أم أنه يريد معرفة السر مثل الآخرين ولكنه يعلم شيئا مهما وهو أنه أيا ما كان سيجد فلن يكون شيئا سهلا له أو للعالم.

في صباح اليوم التالي استيقظ يوسف قبل جميع أفراد المنزل وجهز أشياءه وانطلق إلى صديقه حسن الذي كان في انتظاره أمام منزله.

حسن: إيه يا عم اللي أخرك أنت مش عارف أني مستنيك أنا عمال أرن عليك وانت مش بترد!

يوسف: معلش كنت بجيب الكتاب أصل بابا إمبارح خده مني وقمت الصبح ملقيتش الكتاب كان مخبيه مني بس أنا لقيته... بس أنت ما لك شكلك منمتش كويس؟!

حسن: أنا فعلا معرفتش أنام إمبارح مش عارف ليه يا يوسف حاسس إن إحنا رايحين لحاجات هتزعلنا.

يوسف: مش لوحدك بس إحنا لازم نجيب آخر الموضوع ده، يلا بينا.

انطلق يوسف وحسن إلى عنوان مريم إيهاب الذي أعطاهما إياه حازم حتى وصلا وهما الآن في شبرا ولكن ليس شارع شبرا بل هم في منطقة تدعى شبرا الخيمة فهي منطقة من المناطق التي تتسم بالريف والحضر معا فهناك بها أماكن زراعية وأماكن أخرى تتصل بمحافظة القاهرة

وفي منطقة تدعى المؤسسة يكون هناك بيت مريم إنه منزل عادي ولكن الغريب فيه أنه لا يسكن به أحد سوى مريم فقط طرق الشابان الباب ففتحت لهما فتاة جميلة يبدو أنها لم تتم عامها الخامس والعشرين قصيرة القامة قليلا ولها شعر أسود مثل لون السماء المعتمة في الليل.

بدأ يوسف الحديث ولكن "حسن" ظل ينظر لجمالها دون أن يهمس بأي حرف.

مريم: نعم أقدر أساعدكم

يوسف: حضرتك أنا يوسف ودا صاحبي حسن إحنا جايين لحضرتك من عند الأستاذ حازم

مريم: حازم مين؟

يوسف: أنا هقول لحضرتك. أنا اسمي يوسف ماهر محمود الرواعي

صمتت مريم وارتسم على وجهها ملامح الصدمة ثم أمرتهما بالدخول سريعا ولكن "حسن" لم يكن معهما فهو ما زال يتأمل فقام يوسف بسحبه للداخل سريعا.

مريم: اتفضلوا معلش أنا مخدتش بالي من الأول هو أنت كان قصد حضرتك حازم جميل؟

حسن: بالظبط كدا يا آنسة

مريم: ومين حضرتك؟

حسن مبتسما: أنا حسن صاحب يوسف زي أخوه بالظبط يعني

يوسف: خلاص يا عم أنت مش هتعرفها بقصة حياتك المهم يا أستاذة مريم حازم قالنا ان انتي عندك ورق من حاجة جدي الكلام دا صح؟

مريم: آه فعلا الكلام دا حقيقي أنا هخش أجيبهولك

وجيه.

ذهبت مريم لتحضر الورق وقد أخذ يوسف وحسن يتبادلان أطراف الحديث.

يوسف: إيه يا عم أنت جي تحب هنا ما لك مش على بعضك ليه؟

حسن: مش عارف أنا إيه اللي بيحصلي دا!

يوسف: بس مينفعش تفضل باصصلها كده متحرجناش. وبعدين اقفل على الموضوع عشان هي جايه أهه.

مريم: أسفة عشان اتأخرت بس أنا ماكنتش متخيلة إن حد هييجي ياخد الحاجة دي.

يوسف: لا لا عادي ولا يهمك المهم إيه دا؟

مريم: دا ورق حاجات كان ناوي دكتور محمود يترجمها

بس ملحقش.

يوسف: طب انتي تعرفي طريق صاحبتك سهيلة؟

مريم: مش هتلاقي معاها حاجة أنت في غنى عن الحاجة اللي معاها أرجوك أنت مش لازم تروحلها اللي معاها دا مش لازم أي حد يعرفه لو هتروح لحد يبقى تروح لعم قناوي هو اللي ممكن يساعدك.

سكت يوسف وهو يشعر أن مريم تحاول إخفاء شيء عن صديقتها سهيلة ولكنه لا يعلم ما تخفيه لذلك لم يلح عليها ولكن كسر حسن الصمت وبدأ يتحدث إلى فتاة أحلامه الجديدة.

حسن: معلش هو انتي عندك كام سنة؟

مريم: إشمعنا؟

حسن: لا أصل انتي شكلك صغيرة يعني.

مريم: أصل أنا دخلت المدرسة بدري وبعدين أنا مدرستي كانت خاصة ففي فترة كانوا نظموا حاجة كدة زي معادله اللي هو لو أنا مثلا في تالتة ابتدائي وحابه أروح على طول على خامسة ممكن أعملها وامتحنها ولو نجحت أطلع على طول على خمسة فأنا عملتها ونجحت الحمد لله فيها إنما أنا أصلا عندي ٢٥ سنة.

حسن: أصل أنا كمان عندي ٢٥ بس أنا بقى حولت من كلية لكلية عشان كدا في فرق سنين

يوسف: طب شكرا ليكي يا مريم وأسفين على الإزعاج.

خرج يوسف وحسن من منزل مريم وهما يتبادلان أطراف الحديث.

حسن: الحمد لله طلعت من سني مش كبيره.

يوسف: يا عم أنت بتفكر في إيه دلوقتي؟!

حسن: خلاص يا عم قولي ناوي على إيه؟

يوسف: شكلنا كدا لازم نروح لعم قناوي.

حسن: نعم يعني إحنا هنسافر بكرة؟

يوسف: لا إحنا هنتحرك دلوقتي عشان بابا بكرة هياخد الكتاب للشيخ وأنا عايز أجيب آخر الموضوع ده. يلا بينا واحنا ماشيين هتصل بحد من قرايبي أجيب منو عنوان عم قناوي.

إنها فقط البداية

في اليوم التالي وصل حسن ويوسف إلى الأقصر حتى انطلق إلى منزل العم قناوي.

حسن: أنا مش عارف اللي خلاني آجي معاك المشوار ده.

يوسف: مش أنت اللي وافقت؟

حسن: منا مش عارف إزاي وافقت!

يوسف: الواحد أصلا مش عارف إيه اللي بيحصل وبعدين كل دا بسببك مش أنت اللي وديتني عند البيت؟!

حسن: يعني أنا اللي خليت جدك يحضر عفاريت؟!

يوسف: خلاص بقى أدينا وصلنا العنوان أهو.

حسن: هو فعلا شكل البيت أصلا يخوف.

يوسف: خلاص بقى استنى عشان نخبط.... طق طق طق

فتح الباب فوجدا وراءه رجلا في عامه السبعين قصير القامة لديه عين لا يمكن الرؤية بها قناوي:....مين؟

يوسف: أنا يوسف بن ماهر بن محمود

قناوي: محمود مين محمود ابن عمي؟

يوسف: أيوا أنا حفيده.

حسن: طب إحنا هنفضل على الباب ولا إيه؟

قناوي: اتفضلوا يا ولاد أنا من اللبخة نسيت أقولكم اتفضلوا.

دخل الجميع إلى منزل قناوي الذي لم يكن مرعبا فقط من الخارج كما قال حسن ولكن أيضا من الداخل. جلس الجميع ثم بدأوا يتبادلون أطراف الحديث المعتادة حتى

بدأت المعركة.

قناوي: بس انت إيه اللي جابك يا يوسف؟

يوسف: الكتاب دا هو اللي جابني

نظر قناوي إلى الكتاب وارتسمت على وجهه ملامح متضاربة تدل على النصر وملامح أخرى تدل على الفرح.

قناوي: أنا كنت متأكد ان الكتاب هييجي تاني.

يوسف: يعني أنت تعرف إيه اللي في الكتاب صح؟

قناوي: أنا أصلا كنت شغال مرشد سياحي بالفطرة زي بقية العيله وجدك كان بييجي معايا بحكم شغله.. أنا وجدك بقى يا يوسف كنا مع بعض في يوم كان جدك كشف فيه عن مقبرة جديدة في

الصحرا اللي في ضهر البيت هنا وعقبال بقية البعثة متيجي نزلت أنا وهو تحت في المقبرة وهناك كانت البداية.

حسن: لقيته إيه؟

قناوي: لقينه أكبر مقبرة مشتركة بين الفراعنة والإغريق.

يوسف: إزاي الكلام اللي أنت بتقوله ده؟! إزاي مشتركة بين الفراعنة والإغريق؟!

حسن: أنا أصلا حسك بتشتغلنا وبعدين ازاي أنت صعيدي وبتتكلم معانا عادي كده؟!

قناوي: واه هو يعني عشان بتحدتت معاكم أكده يا مصاروة تجول عليه مش صعيدي؟!

يوسف: استنى يا حسن دلوقتي.. فهمنا يا عم قناوي بس موضوع المقبرة.

قناوي: الموضوع كله أن وقت لما الإسكندر الأكبر جه مصر كان معجب بالحضارة الفرعونية جدا لدرجة أنه عمل

معابد مشتركة بين الاتنين وعمل دمج بين بعض الآلهة زي حورس عندنا وزيوس عندهم والمقبرة دي كانت أول مقبرة تكتشف عن الموضوع دا وهناك لقينه السر اللي كان هيقلب العالم.

يوسف: إيه هو بقى؟

قناوي: مملكة فيرونتي أو مملكة الرعد بلغتنا إحنا.

يوسف بأسلوب اتسم بالمكر: إيه بقى المملكة دي؟

قناوي: اللي إحنا فهمناه ان زمان قبل ما يسكن الأرض سيدنا آدم الجن كانو هما اللي بيسكنوا الأرض وفسقوا فيها وسفكوا فيها الدماء فربنا عاقبهم وبعت ملائكة تحاربهم وتطردهم من الأرض ففي اللي هرب للجبال وفي اللي هرب إلى المحيطات إنما بقى في قبيلة كانت من أقوى قبائل الجن سكنت في السما وعملت من الرعد زي مدينة ليها ومن قوتهم أن هما مبيموتوش هم مخلدين. ها

فهمت يا يوسف؟

يوسف: أيوا فهمت يا عم قناوي الكتاب دا مينفعش حد يستخدمه؟

قناوي: غبي إحنا لازم نستخدمه ودلوقتي كمان أنا مش هضيع فرصة زي دي تاني.

يوسف: لا لازم أمنعك أنت متعرفش تفتح الكتاب من غيري غير كدا دا هيدمر الكل.

قناوي: لا أنا بقى معايا خدمة من الجن وهاخد منك الكتاب دلوقتي وهوريك.

قام قناوي بترديد بعض الكلمات الغريبة التي لم يفهمها حسن أو يوسف ثم فجأة ظهر من الأرض جسم ضخم البنية ومغطى بالشعر الأسود الكثيف تفوح منه رائحة كريهة ثم أمره بالهجوم على حسن ويوسف وأخذ الكتاب

فهجم عليهما فجرح حسن وسالت دماؤه على الكتاب ثم أخذ الكتاب وقام بفتحه فظهر له حامي بوابة المملكة فأمر خادمه أن يهجم عليه وأخذ يقرأ التعويذة من الكتاب: (أقسمت عليك بالإله الأكبر وبقوتك المهولة، يا من جعل من الرعد مسكن لقبيلته يا من يملك الأسرار العظيمة آمرك بالظهور وفتح الباب والخضوع لي، أقسمت عليك بالعروش السبع وممالكهم أقسمت عليك بحق أنوبيس إله الموت بحق جب إله الجبال بحق حورس كبير الآلهة بحق آلهة الأولمب بحق زيوس ابن لجايا بحق أريس إله الحرب بحق أبولو إله الشمس بحق خرقل إله القوة آمرك بالطاعة أن تحضر الآن وتأتي الآن وتخضع لأمري)

وهنا ضرب الرعد المكان وأخذت بوابة تفتح من السماء تبتلع كل شيء وأخذ قناوي يصرخ ويحاول الهرب ولكن لا مفر.

يوسف: بتجري ليه؟! مش أنت اللي عايز كده أدينا كولنا رايحين الجحيم.

ثم انفجر المكان بصواعق الرعد واختفى كل من قناوي ويوسف ثم لم يتبق سوى حسن والكتاب.

سحقا لقدم مزج دم حسن بالكتاب فأصبح هو القادر على فتح الكتاب هو ونسله وهو الآن متجه إلى مريم ليعلم كل شيء عن الموضوع فهو أيضا أحس بأنها تخفي شيئا خصوصا أن هناك فردين لم يذهب لهما يوسف وحسن وهما سهيلة وعبد الرحمن حتى لا يلقى نفس مصير صديقه.... ولكنه وجد الجواب الذي كان جد يوسف قد تركه وأخذ يقرؤه.

عزيزي حامل هذه الورقة: تحية طيبة وبعد: هل تعرف أنك توشك على الذهاب إلى الجحيم أم أنك لا تعلم ذلك؟ أرى أن فضول الإنسان هو الدافع الوحيد الذي

سيدمر حياته. لذلك احذر قبل أداء المراسم حتى لا تغضب عليك القوة الأخرى وتحظى بنفس مصيري.. وفي نهاية حديثي معك أرسل لك تحياتي من الجحيم وأقول لك: "أنتظرك"

أ.د/ محمود الرواعي

يتبع!!!!!!!

تمت